المناضل الباسل والمفكر الرصين

هناك أفراد نلتقي بهم في مسيرة حياتنا ثم نغادرهم من غير أن يتركوا في ذاكرتنا شيئاً يستحق الذكر، وهؤلاء هم الغالبية من الناس . وهناك قلة من الناس تلتقي بهم، ومن أول وهلة تشعر بقوة حضورهم، وكلما تعددت لقاءاتك بهم شعرت بالاقتراب منهم أكثر فأكثر، وهؤلاء يمثلون القلة القليلة بين الناس الباسل .

هو واحد من هذه القلة، التي تتميز بقوة الحضور والأريحية والتواضع ورحابة الصدر، والالتزام الأخلاقي والنبل الإنساني . وفوق هذه الصفات جميعاً، فإنه مجاهد بارز، أسهم في قيادة النضال الوطني الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي . وقد عرفه زملاؤه في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وكما وصفه بيان النعي الذي أصدره المؤتمر القومي العربي، بأنه القائد والسياسي والحكيم، والنقي، وصاحب الخصال الجميلة .